اصطلاح التخاطب وهو الشرع على وجه يصح متعلق بالمستعملة مع قرينة
عدم ارادته اى ارادة الموضوع له فلا بد للمجاز من العلاقة ليتحقق
الاستعمال على وجه يصح وانما قيد بكونه على وجه يصح لاشتراط العلاقة
ليخرج الغلط من تعريف المجاز كقولنا خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب
لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح وانما قيد بقولنا مع قرينة عدم
ارادة ليخرج الكناية لانها مستعملة فى غير ما وضعت له مع جواز ارادة
ما وضعت له وكل منهما اى من الحقيقة والمجاز لغوى وشرعى وعرفى و
يتعين نافاه كالنحوى والصرفى وغير ذلك او عرفى عام لا يتعين ناقله
وهذه النسبة فى الحقيقة بالقياس الى الواضع فان كان واضعها واضع
اللغة فلغوية وان كان الشارع فشرعية وعلى هذا القياس وفى المجاز باعتبار
الاصطلاح الذى وقع الاستعمال فى غير ما وضعت له فى ذلك الاصطلاح
وان كانت اللغة فالمجاز لغوى وان الشرع فشرعية والا فعرفى عام او خاص
كالاسد للسبع المخصوص والرجل الشجاعة فانه حقيقة لغوية فى
السبع مجاز لغوى فى الرجل الشجاعة وصلوة للعبادة المخصوصة
والدعاء فانها حقيقة شرعية فى العبادة مجاز شرعى فى الدعاء

فى الدعاء وجعل اللفظ المخصوص اعنى ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد
الازمنة الثلثة والحدث فانه حقيقة عرفية خاصة اى نحوية فى اللفظ
مجاز نحوى فى الحدث ودابة لذى القوائم الاربعة والانسان فانها حقيقة
عرفية عامة فى الاول مجاز عرفى عامة فى الثانى والمجاز مرسل ان كانت العلاقة
المصححة غير المشابهة بين المجازى والمعنى الحقيقى والا فاستعارة فعلى هذا الاستعارة
هى اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى لعلاقة المشابهة كاسد فى قولنا
رايت اسدا يرمى وكثيرا ما تطلق الاستعارة على فعل المتكلم اعنى على استعمال اسم
المشبه به فى المشبه فعلى هذا تكون بمعنى المصدر ويصلح منه الاشتقاق فهما
اى المشبه والمشبه به مستعار منه ومستعار له واللفظ اى لفظ المشبه به
مستعار لانه بمنزلة اللباس الذى استعير من احد فالبس غيره والمجاز
المرسل وهو ما كانت العلاقة غير المشابهة كاليد الموضوعة للجارحة المخصوصة
اذا استعملت فى النعمة لكونها بمنزلة العلاقة الفاعلية للنعمة لان النعمة
منها تصدر وتصل الى المقصود وكاليد فى القدرة لان اكثر ما يظهر
سلطان القدرة يكون فى اليد وبها يكون الافعال الدالة على القدرة من
البطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك والراوية التى هى فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)